

في ميدان النشاط الاجتماعي

شؤون العمل والعمال

وفد على مصر في هذا الشهر أحد الخبراء العالمين بمكتب العمل الدولي بيجنيف موفدا في رحلة إلى الشرق الأوسط لتعرف شؤون العمل والعمال ، وقد قابل هذا الخبير ولاية الأمور في وزارة الشؤون الاجتماعية وتباحث معهم في بعض الشؤون العمالية التي تشغل الأذهان .

ونستطيع أن نقول إن القضية العمالية في هذه الآونة تأخذ جانبا كبيرا من اهتمام المسؤولين ، وقد أدلى الأستاذ حامد العبد مدير مصلحة العمل بحديث صحفي في هذا الصدد قال فيه :

” إن مصلحة العمل تبذل — تحت إشراف رجال الشؤون الاجتماعية وعلى رأسها معالي وزيرها — كل ما في وسعها من جهد لتنظيم مسائل العمال من جميع النواحي بما يحقق العدالة لهم ويكفل حقوقهم ، فجميع التشريعات التي صدرت حتى الآن والتي ستصدر ترمى كلها إلى هذا الغرض ، وقد أعيد تأليف المجلس الاستشاري ، وهو يوالى عقد جلساته لبحث مختلف الوسائل التشريعية والتنفيذية ، ومن أهم ما تمحور عليه مصلحة العمل منع العناصر الغريبة عن العمال من التدخل في شؤونهم ، لأن ذلك يعود بالضرر على العمال أنفسهم ، كما أنه يضر بصالح العمل “ .

ولقد كسبت القضية العمالية في مصر كسبا جديدا إذ صدر مشروع قانون ينظم ساعات العمل في المحال التجارية ودور العلاج ، وهو يسرى على المستخدمين والعمال ولو كانوا تحت التمرين بالمحال التجارية والمستشفيات والمصحات وغيرها من دور العلاج .

وتشمل عبارة ” المحال التجارية “ كما أوضحها مشروع القانون كل محل مختص ببيع السلع بالجملة أو بالتجزئة أو بالمزاد العلني وما يتبعها من مخازن ومستودعات وكافة الأعمال التجارية الأخرى والمكاتب التي تقوم بإدارة الصناعات أو الأعمال ذات المنفعة العامة ، والفنادق والمطاعم والبنسيونات والمقاهي والبوفيات والأندية والمسارح ودور السينما وصالات الموسيقى والغناء وكافة المحال المماثلة لها ، وصالونات الخلاقة ومحال التزيين الأخرى .

وينص المشروع على أنه لا يجوز تشغيل المستخدمين والعمال في المحال المشار إليها مدة تزيد على تسع ساعات في اليوم ، لا تدخل فيها الفترات المخصصة لتناول الطعام والراحة ، ويجوز أن تزيد مدة العمل على تسع ساعات في أعمال الجرد السنوي واعداد الميزانية السنوية والتصفية وقفل الحسابات والاستعداد لافتتاح المواسم ، ولا يجوز بأي حال أن يقترب على هذه الاستثناءات زيادة مدة العمل اليومي على إحدى عشرة ساعة ، ويجب أن يصرف للمستخدم أو العامل أجر عن الساعات الزائدة بنسبة أجره المعتاد مضاعفا إليه ٢٥ ٪ منه الأقل .

حماية صغار الفلاحين

وتسليم العلاقة بين الملاك والمستأجرين

تعتبر العلاقة بين كبار الملاك والمستأجرين من المشكلات المعقدة ، لأنها لا تقوم على نظام متبع ، ولا تجرى في كثير من نواحيها على العدالة التي يطمئن بها ضمير الفريقين ، ولا تزال هذه العلاقة مصدر منازعات ومشاحنات كبيرة في الريف المصري ، وكثيرا ما تؤدي إلى أفضح الجرائم ، وأرث العداوات .

ومثل هذه الحال ، حال العمال الزراعيين الذين لا يزالون أشبه بعبيد الأقطاع ، ولا يزال مستواعم الاجتماعى لاصقا بالأرض ، على أن هذه الطائفة تعتبر من دعائم الحياة الاقتصادية في البلاد ، فببوابها تكون وفرة الانتاج ، وعلى حرارة أجسامها يتفجج الرغيف .

ويسرنا أن نقول إن معالى الأستاذ عبدالمجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية قد فرغ لعلاج هذا الأمر فألف لجنة برئاسة معاليه مهمتها وضع نظام يكفل تهيئة مستوى المعيشة للملازم للطبقات الفقيرة ، وتنظيم العلاقة بين ملاك الأراضي الزراعية والمستأجرين لها ، واقتراح الاجراءات التي تؤدي إلى تحقيق العدالة للعمال الزراعيين ، وإيها المهمة جليلة تواجه مشكلة من مشكلاتنا الاجتماعية المزمنة بالعلاج الحاسم .

وبهذه المناسبة نقول إن معالى الوزير تلقى من دولة حسين سرى باشا بوصفه رئيس مجلس إدارة شركة كوم أمبو خطابا يبلغ فيه معاليه أن مجلس إدارة الشركة قرر إلغاء حوالي ١٥٣,٠٠٠ جنيه من الديون المطلوبة للشركة من مستأجري تفتيس كوم أمبو ، وذلك رغبة في التخفيف عن هذه الطائفة من المزارعين الذين تأثروا في السنين الأخيرة بسبب انتشار الملاريا في الصعيد الأعلى ، وقد أرسل إليه معاليه خطاب شكر وتقدير لهذا الشعور انتموى الرفيع الذى تعده الوزارة شطرا عمليا من جهادها ، ويرجو أن يكون هذا العمل قدوة حسنة للقادرين والراغبين بحق في أسعاد المجتمع يمثل هذه التضحية وهذا التعاطف الاجتماعى الذى يغذى نهضتنا الاجتماعية ويدفع بها إلى الأمام .

مدارس اجتماعية للبنات الفقيرات

أقترح مكتب الخدمة الاجتماعية بالأسكندرية الذى يشرف على المطاعم الشعبية وتقديم الغذاء للأسر الفقيرة ، أن ينشأ في جانب كل مطعم مدرسة لبنات الأسر المقيدة بالمطعم يتعلمن فيها التدبير المنزلى والحياكة وأعمال الأبرة ، وأن تكون هذه الدراسة بالمدارس الأولية والأميرية نظرا لعدم وجود أمكنة خاصة ، وقد رأت وزارة المعارف في هذا الاقتراح وجاهة تدعو إلى تنفيذه وتعظيمه فوافقت عليه كما قررت تخصيص بعض المدرسين والمدرسات للقيام بالتدريس في هذه المدارس على نفقتها .

وفعلنا أخذ في تنفيذ المشروع : وافتتحت أربع مدارس من هذا النوع في أحياء محروم بك واللبان وغيظ العنب والظاهرية .

وإنها الخطوة سديدة وعمل اجتماعى رشيد يؤدي إلى رفع مستوى بنات الأسر الفقيرة ، وأعل التجربة تؤدي إلى الجاح المقصود ، حتى يعم المشروع في جميع أنحاء البلاد .

مكافحة البغاء

والانجاء بالرفق الأبيض

تتمخض الحروب عادة عن فوضى في بعض النواحي الخلقية وخاصة بين الطبقات الفقيرة التي تريد أن تحصل على القوت من أى طريق، ولهذا يتوقف ولاة الأمور في كل أمة للقضاء عليها ومقاومة العوامل المساعدة لها في الداخل وفي الخارج ، حتى لا يستفحل شرها ، ويستحصد ضررها ، فنؤدى إلى أسوأ العواقب .

لهذا تهتم الحكومة في هذه الآونة بصيانة الناحية الخلقية ، وخاصة مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال ، ومقاومة البغاء صيانة للحياة الاجتماعية الصالحة ، وقد تألفت لهذا الغرض لجنة في وزارة الداخلية برئاسة وكيل الوزارة، وهى الآن بصدد دراسة التقرير الشامل الذى وضعتة اللجنة الفرعية برئاسة سعادة محمد العشماوى بك ، والتي كانت الفت لهذه المهمة .

وقد اشتمل التقرير على تعديل التشريع الجنائى الخاص بالبغاء بما يتماشى مع المعاهدات الدولية التى انضمت اليها مصر لمكافحة الاتجار بالنساء والأطفال بعد الحرب ، ويشير التقرير في هذا الصدد بوضع مشروع قانون بالغاء البغاء نهائيا مع مراعاة التفرقة بين مستلزمات المعاهدات المذكورة وتضييق السبل على المتجرين بالأعراض والأشخاص الذين يستولون على الفتيات والنساء للدعارة ، بل والذين يقومون بالأعمال التحضيرية في هذه التجارة ، على أن تكون العقوبة على ذلك مثل العقوبة على الشروع في التل .

ومن أهم ما تضمنته التقرير كذلك وضع مشروع قانون يختص بمكاتب التخييم والخدم ، وهى ناحية تحتاج الى رعاية وعلاج حاسم .

ولا تزال اللجنة توالى اجتماعاتها لدراسة هذا التقرير وللاتهاء من مهمتها في أقرب وقت ، ونحن نرجو أن توفق في ذلك الى ما يؤدى الى صيانة الكرامة الاجتماعية للأمة ، وحماية الحياة الخلقية للشعب من هذه الناحية .

رابطة إصلاح الأسرة

أشرنا في عدد سابق إلى ما نهض به جماعة من أهل الفضل والغيرة الخلفية والاجتماعية من تكوين رابطة اجتماعية لإصلاح الأسرة المصرية ، ويسرنا أن نقول إن هذه الرابطة أصبحت تضم كثيرين من الشخصيات البارزة والاختصاصيين في الشؤون الاجتماعية وعلم النفس وأساتذة التعليم وعلماء الدين ورجال الطب والقانون وأعلام الأدب والصحافة ، مما يبشر بتوفيق الرابطة في مهمتها ، وسدادها إلى ما تهدف إليه من غاية نبيلة ، ومهمة الرابطة كما جاء في برنامجها القيام على دراسة أدواء الأسرة المصرية واتخاذ خطوات إيجابية فعالة في سبيل معالجتها ، واستنهاض همم أولى الأمر وقادة الفكر من أبناء الأمة إلى ما يؤدي إلى إصلاح شأن الأسرة المصرية وتوفير أسباب السعادة لها والمحافظة ، وإيها المهمة جارية القدر شريفة القصد ، تتطلب كثيرا من التضحية والجهد .

ويمكن أن نلخص المبادئ التي تسمى لتحقيقها الرابطة في ثلاثة أمور أساسية :

أولا — تسعى الرابطة في حضن ولادة الأمور على إيجاد التشريعات الكفيلة بترقية نظام الأسرة ومساعدتها وصيانة الذرية ، وهو أمر يدعو إلى النظر في نظام عقد الزوجية وعلاقة الزوجين ببعضهما ، وفي تعدد الزوجات ، وفي الطلاق ، وفي الزوجات الأجنبية ، وفي حق الحضانة وولاية الأبوين .

ثانيا — إرشاد الأسرة بكافة الوسائل ومساعدتها على الوصول إلى ما فيه صلاح حالها وصيانتها صحيحا وتماما واجتماعيا ، وتفكر الرابطة من أجل هذا في إنشاء مجلة تبحث هذه الأمور بحثا سهلا مفيدا مثمرا مما يثير السبيل أمام أفراد الأسرة المصرية جميعهم .

ثالثا — إيجاد معاهد تربية البنات تربية قومية حتى يكن زوجات صالحات وأمهات حانيات وربات بيوت قادرات على أن ينهضن برسالتهم على أسس ثابتة من الدين والعلم والأخلاق النافذة .

تلك هي أغراض الرابطة وأهدافها فيما تنشده من حياة طيبة كريمة للأسرة المصرية ونحن نرجو لها التوفيق فيما تسعى إليه ونهض به من عمل خالص لا وطن صادق في جانب الأمة ، ويسرنا أن نقول إنها قد أعيت العدة لإقامة مؤتمر اجتماعي عام يبحث شؤون الأسرة يشترك في قيادته وتنظيمه عدد من كبار رجال المجتمع المتصلحين وسينعقد في أواخر شهر أكتوبر القادم .

جمعية نهضة القرى

تبتدى موسمها الاجتماعى

تألفت هذه الجمعية منذ ثلاثة عشر عاما لرفع مستوى القرية المصرية وتنوير الأذهان فى الريف للأخذ بأسباب الحياة الاجتماعية الراقية ، ولها فى هذا خطوات موفقة ، وجهود مشكورة ، هى جهود الرجال الغيورين على كرامة أمتهن ووطنهم .

وتبتدى هذه الجمعية موسم نشاطها كل عام فى فصل الصيف ، إذ يجد المتطوعون لأداء رسالتهم من الأساتذة والطلاب والموظفين فى فرصة الأجازات فراغا يمكنهم من القيام بمهمتهم وتنفيذ برنامج الجمعية الأصلاحي ، وبمناسبة حلول فصل الصيف واستقبال الجمعية موسمها الثالث عشر إلى اذاعت بياننا على المتطوعين تحفزهم به إلى أداء رسالتهم وتدعوهم لتحقيق الرسالة المنوطة بهم ، وقد أحابت بهم الجمعية أن يكونوا عوناً لوزارة الشؤون الاجتماعية فيما تضطلع به فى هذه الأونة من تنفيذ مشروع مكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية ، إذا أن هذا العمل من أهم أغراض الجمعية ، بل هو غرضها الأول .

شيم الكرام

وجعل رددناه بفضل حلومنا ولو أننا شطنا رددناه بالجهل
رجحنا وقد حفت حلوم كثيرة وعدنا على أهل السفاهة بالفضل